

## أحكام القرآن

@ 62 @ قالوا هذه خاصة خرجت من مجرى الطبيعة لا يعرف لها سبب وجمعوا من ذلك ما لا يحصى كثرة ؛ فهذا الذي نقله الرواة عن صاحب الشريعة خواص شرعية بحكم إلهية يشهد لصدقها وجودها كما وصفت ؛ فإننا نرى العائن إذا برك امتنع ضرره وإن اغتسل شفي معينه وهذا بالغ في فنه فلينظر على التمام في مواضعه من كتب الأصول وشرح الحديث ؛ وهذه النبذة تكفي في هذه العارضة \$ المسألة الثالثة قوله ( ! ) \$ ( ! ) !

قالوا هذا يدل على أنه حملهم على التفرق مخافة العين ثم قال وهذا لا يرد القدر إنما هو أمر تأنس به النفوس وتتعلق به القلوب ؛ إذ خلقت ملاحظة للأسباب ويفترق اعتقاد الخلق ؛ فمن لحظ الأسباب من حيث إنها أسباب في العادة لا تفعل شيئا وإنما هي علامات ؛ فهو الموحد ومن نسبها إليها فعلا واعتقدتها مدبرة فهو الجاهل أو الملحد \$ الآية السادسة عشرة \$ . قوله تعالى ( ! ! ) [ الآية 7 ] .

الآية فيها ثلاث مسائل \$ المسألة الأولى \$ .

إنما جعل السقاية حيلة في الظاهر لأخذ الأخ منهم ؛ إذ لم يكن ذلك ممكنا له ظاهرا من غير إذن من الله [ ولم يمنع الحيلة ] والله قادر على الظاهر والباطن حكيم في تفصيل الحالين